ما جلي عنه بغير مطاعا … لست في حلبة الفضائل تسبق

قلت في هذا اللغز العاطل لا يخفى على الفاضل ما فيهما من الوهم والغلط بما رأيت أن أطيل الكلام فيهما وعلى ذكر القلب فما أحسن ما كتب به شمس الدين شيخ الشيوخ بحماة إلى الوالد ملغزا في اسمه وهو

ما واقف في المخرج … يرغب طورا دعي

لست تراه شيئا … ما لم يكن نسيا

فكتب أبوه في نهاية وجيزة وجوابه وشق هذا الباب خصوصه والسلام

وذكرت هنا أيضا ما نقلته من خط القاضي علاء الدين الوداعي وصورته حدثنا شيخنا الإمام تاج الدين عبد الرحمن الفزاري وقال كان شيخنا شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضي الله عنه إذا أتى عليه القارئ من كتاب وانتهى إلى آخر أبواب منه كان من أبوابه لا يقف عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطرا واحدا ويقول ما أشتهي أن أكون ممن يقف على الأبواب انتهى رجع

إلى ذكر القلب وقد اتفق من هذا النوع ما يكفي ولا بد من إيراد نوع آخر من القلب وهو أشهر من الأول وهو أن الكلمة وما فوقها لا يتغير معناها بالقلب وقد عبر عنه الحريري في مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس ومثله بقوله ساكب كاس ومنه قوله تعالى كل في فلك وقوله تعالى وربك فكبر ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ومنه قول الحريري كبر رجاء أجر ربك وقول القاضي الفاضل رحمه الله أبدا لا تدوم الإمودة الأدباء أم وقال العماد الكاتب للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس

فقال

فقال دام علا العماد. وهذا مطلع قصيدة للأرجاني ومنه مودته لخليل تدوم ومنه أرض خضرا فيها الخيف ساكب كاس ومنه وهو موزون أرانا الإله هلالا أنارا ومنه من أكب كارم ومنه مطرف فطم ومنه سر فيسار به أسرف بي سر ومنه حوت بحر مفتوح ثم ومنه ادم حر محموح ومنه رحم أحمر ومنه كبر ... ومنه كبر آيات ربك ومنه عقب بغتة بي قع وقول الأرجاني

مودته تدوم لكل هول … وهل كل مودته تدوم

وقال كمال الدين علي بن النبيه

ليت أفيل فيه نعيق … كلما أمل أن غنا قبته

وقال سيف الدين المشد

ليل أضاء هلاله … أنى يضيء بكوكب

من كلام المولى صفي الدين الحلي كن كما أمكنك حرم علمه بكمل عهده وأحسن من هذا أن يكون أول البيت كلمة مقلوبها آخره كقول الشاعر

رقت شمائل قاتلي … فلذا لدي روحي أتقي

رد الحبيب جوابه … فكأنه في اللفظ در

وقد سميت أنا هذا النوع مجنح القلب وفي هذه التسمية تورية مطبوعة وقد وقع في هذين البيتين بوجه الكلمة الأولى ثلاثية والثانية ثنائية فقلت لو اتفق الكلمتان في العدد لكان أكمل في الصنعة فامتحنت الخاطر بنظم شيء في هذا النوع كاملا فرسم علي بالمطلوب عاجلا فقلت في الوزن والروي

Copyright © King Saud University